

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة أحد الشعانين 2012/04/08

” اليوم وافي المخلص إلى مدينة اورشليم ليكمل المكتوبات ، والكل أخذوا بأيديهم سعفاً وأما ثيابهم ففرشوها له عالمين أن هذا هو إلهنا الذي الشاروبيم تصرخ إليه بغير فتور أوصنا فب الأعالى مبارك أنت يا من له الرأفات الغزيرة إرحمنا “.

أيها الآباء القديسون والأخوة الأحباء بالمسيح

أيها المسيحيون الحسنى العبادة

اليوم نعمة الروح القدس جمعتنا من أقطار المسكونة إلى كنيسة القيامة المقدسة ، إلى مكان شهادة الصلب والدفن الثلاثى الأيام لفادينا يسوع المسيح ، حيث نعيد لدخول ربنا يسوع المسيح الممجد إلى مدينة اورشليم .

إن النبى زكريا ذكر بخصوص هذا العيد العظيم : ” يقول الرب افرحى جدا ”

يا ابنة صهيون ، ها ملكك يأتى إليك عادلاً ووديعاً ، وراكباً على جحش ابن أتان.

أما النبى والملك داود يقول أيضاً عن أطفال اورشليم : من أفواه الأطفال والرضع هيئت لك تسبيحاً .

والنبى صفنيا يقول : ثقى يا اورشليم ، الرب إلهك فيك مقتدراً سيخلصك ويجلب عليك سروراً ، ويجددك بحبه .

القديس كيرلس الاسكندري يفسر أقوال الأنبياء قائلاً : ” عندما أتى إلينا السيد المسيح ، وهب لنا عطايا الروح القدس ، فقد جددنا بمحبته التى لا تستقصى ، فى الوقت الذى طأطأ السموات وانحدر

متجسداً ، ببذله لنفسه طائعاً حتى الموت موت الصليب ، كل هذا لأجلنا ، فهو في الحقيقة الحياة الحققة ، فقد جدد الطبيعة البشرية بتجليها إلى حياة جديدة ، هكذا أعاد آدم الساقط إلى فردوس النعيم ثانية .“

بالنسبة لنا نحن أيها الأحياء ، فإننا نعرف وبيقين تام أن المسيح هو ابن الله الحي ، أي أنه الحياة الحققة ، وهو الذي أتى ليجلي الإنسان إلى الحياة الجديدة .

هلم بالأغصان نسبح المسيح السيد بإيمان كالأطفال مطهرين النفوس عقلياً ، ونصرخ إليه بصوت عظيم مبارك أنت يا مخلص ، يا من وافيت إلى العالم وصرت آدمياً جديداً روحانياً كما ارتضيت لتنفيذ آدم من اللعنة الأولى .

أهلنا أيها السيد لكي نكون مستحقين لأن نسجد لآلامك الطوعية ، ولنشارك في قيامتك المجيدة . آمين

وكل عام وانتم بخير